المصدر: مجلة الصياد
التاريخ : ١٩٧٦/١٢/١٦

الوطن العربي مصر

اليسار المصري يطالب بتنظيم حق الأضراب ... وليس الأضراب !!

القاهرة ـ من مرسي نويشي :

بين اكثر من مائة مراسل اجنبي .. هم اعضاء اتحاد الصحافة العالمية التقت التنظيمات السياسية المصرية في مواجهة على المائدة . مثل تنظيم الاحرار الاشتراكيين (اليمين) مقرره مصطفى كامل مراد . ومثل الوسط د. عبد الحليم الجندي ، ود. شندي . ومثل التجمع الوطني التقدمي الوحدوي (اليسار) مقرره خالد محيي الدين .

حضر هذا اللقاء الدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكي العربي الذي نشأت التنظيمات في احضانه . وشارك في اعداد اللقاء الدكتور مرسي سعد الدين رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ، وحضره عدد من المفكرين المصريين .

● الامين الاول .. والسلام الاجتماعي ●

وفي بداية الجلسة تحدث الدكتور مصطفى خليل الامين الاول . فرحب بالمراسلين الاجانب .. وطرح الملامح العامة لتجربة التنظيمات السياسية ، وركز على قضية السلام الاجتماعي باعتبارها اساس عمل التنظيمات . واكد ان السلطات المصرية مصرة على تأكيد تجربة الديمقراطية .

● اليسار .. أولا !! ●

وتحدث خالد محي الدين مقرر تنظيم التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ..

فقال في اطار السياسة الداخليه .

ـ ان هدفنا الاساسي هو بنـــاء المجتمع الاشتراكي الخالي من الاستغلال الذي تتوافر فيه للمواطنين جميعا كافة احتياجاتهم الاساسية ويقوم على سيادة الملكية الاجتماعية لوسائل الانتـــاج

الرئيسية ويشيد بالتوجيه الواعي لموارد المجتمع في شكل التخطيط القومـــي الشامل الذي يلتزم باولويات اجتماعية محددة ، وفي مجتمعنا الذى يحصل فيه ٧٠ بالمائة من سكانه على اقل من الحد الادنى للدخل ، وحيث يستهلك ١٠ بالمائة من سكانه ٤٥ بالمائة مـن استهلاكه الكلي في حين يستهلك ٩٠ في المائة من سكانه ٥٥ بالمائة من استهلاكه الكلـي فان اولوياتنا الاجتماعية التي نلتزم بها لا بد وان تكون خدمة مصالح الفئـات والطبقات الشعبية .

ان هذا المجتمع الذي يضمن العمـل والاجر المناسب لكل فرد فيه يجب ان يتيح لكل مواطن كافة الفرص لتحقيـق ذاته وتطوير شخصيته في ظل ديمقراطية حقيقية شاملة توفر الطمأنينـــة السياسية والاقتصادية والاجتماعيـــة للفرد ، تصون وتنمي شعور المواطـن بالانتماء والولاء لوطنه .

ومن اجل ان يتحقق هذا المجتمع .. فان هدفنا المباشر هو تحريـــر الارض المحتلة ووقف الزحف الاستعمـــاري والرجعي الجديد وحماية الاستقـــلال الوطني السياسي والاقتصـــادي ، والمحافظة على منجزات ٢٣ يوليـــو (انهوز) الوطنية والتقدمية وتاكيـــد مبادىء ١٥ مايو (ايار) الديمقراطية ، واتمام عملية التحول الاجتماعي الحقيقي لمصلحة الشعب العامل .

ان هدفنا المباشر هو ان نضمن لكل

مواطن فرصة العمل المنتج ولقمة العيش الكريمة والسكن الملائم والمواصلات المريحة والعلاج المجاني والتأمين الشامل ضد مخاطر العمل واخطار الحياة .

وتحدث مصطفى كامل مراد مقرر تنظيم الاحرار الاشتراكيين (اليمين) .. فحدد الملامح الرئيسية لبرنامج التنظيم .. بـ ٣٧ هدف منها :

ـ الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي للدستور والقانون .

ـ حرية الفكر والراي والعقيدة واحترام كافة الاديان السماوية وتأكيد حق المواطنين في الاجتماع للتعبير عن ارائهم .

ـ تدعيم الازهر الشريف وان يكون اختيار فضيلة شيخ الازهر بالانتخاب والتوسع في انشاء الجامعات والمعاهد والمكتبات الدينية ، ومن بينها جامعة الفسطاط الاسلامية ونواتها كلية الدعوة الاسلامية بجامع عمرو بن العاص .

ـ الحوار الديمقراطي داخل التنظيم .. ومع التنظيمات السياسية الاخرى من الداخل والخارج .

ـ رفض الصراع الطبقي على ان تتم ازالة التناقضات عن طريق الحوار الديمقراطي الحر .

ـ الاستقلال الكامل للسلطة القضائية ، وفصلها عن السلطة التنفيذية .

ـ استقلال الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة ، وتدعيمها تأكيدا لحريتها وفاعليتها .. ولتصبح مرآة للراي العام .

ـ تدعيم القطاع العام مع تركيز استثماراته على الصناعات الثقيلة

والاستراتيجية ، وتطوير اداراته وتمكينه من اداء دوره القيادي في التنميـــــــة الاقتصادية .

ـ حرية راس المال الخاص فـــي الاستثمار في كافة المجالات بالمشاركـة والتنافس مع راس المال العام والتعاوني في اطار خطة التنمية على ان يـــؤدي التزاماته قبل المجتمع وبدون استغلال.

ـ مساواة المستثمر المصري مـــع المستثمر العربي والاجنبي في الاعفاءات الضريبية .

ـ تعديل هيكل الضرائب وتصاعدها بما يخفف العبء على فئات الشعـــب الكادحة وتشجيع الاستثماز الخاص مع اعادة النظر في سياسة الضرائـــب الجمركية ورسوم الانتاج .

ـ حرية الشباب في التعبير عن رايه، ودفعه لممارسة حقوقه السياسيـــة والاجتماعية .

ـ تحرير الارض العربية المحتلـة ، وتاكيد حق الشعب الفلسطيني فيإقامة وطنه وتقرير مصيره .

ـ التطوير المستمر لتنظيم وتسليح القوات المسلحة ورفع الكفاءة القتاليـة لها ضمانا لقوتها ومسايرتها للعصر ، وفقا لاحدث اساليب القتال .

● الوسط٠٠والدستور ●

وتحدث د. شندي .. فركز علـى تجربة الوسط مع الدستور وسيـادة القانون ، وقال :

ـ الدستور اقام دولة نظامها اشتراكي .. وهي دولة تقيم العدل وتحمي المواطنين .. وتعطي الملكية الخاصة حقها في التقدم . ونعتقد بدور القطاع العام .. الذي يقود التقدم . ونعتقد ان فائض الانتاج القومي لا بد وان يكرس لخدمة المواطنين جميعا . ونمنع المصادرة العامة للاموال .. ونبيح المصادرة الخاصة بحكم القانون . ونمنع كذلك التاميم الا اذا حصل المؤممة اموالة على التعويض المناسب . ونظامنا الاقتصادي الاشتراكي يقوم على حماية المواطنين جميعا . والقاعدة الاساسية التي يقوم عليها بناء الدولة هو تحالف بين القوى العاملة .. وقاعدتنا في القانون هي سيادة القانون ، ودستورنا .. لا يحتمل قيام حق الاضراب .. وفي هذا نختلف مع الذين ينادون بالاضراب .

تنظيمنا وضع القضاء في موضعه بالدستور . ووضع اساس حركته سيادة القانون ، واعاد للقضاء كل ما كان قد خسره من حقوق .

● تنظيم حق الاضراب ●

وبدا الحوار مع المراسلين الاجانب . سؤال من احد الصحافيين حول حق الاضراب .. يجيب عليه خالد محيى الدين :

ـ اريد ان اوضح شيئا هاما جدا . نحن نطالب بتنظيم حق الاضراب ـ وليس الاضراب ـ على ان ينظم هذا بقانون . وسبب هذا ، هو ان ملاحظاتنا في السنوات الخمس الماضية تقول ان هناك اضرابات واعتصامات كثيرة حدثت ولكنها عفوية ، والمطلوب تنظيم هذه الاضرابات تحت نظر القانون والشرطة حتى لا تخرج عن الحدود التي تضر بأمن الدولة .

واضرب لكم مثالا باضراب النقـــل العام .. ولو ـ وافقت الحكومة على تنظيم الاضراب ـ لما حدث ما حدث .

وعن سؤال حول عدد اعضاء تنظيم اليسار قال خالد محيي الدين ان عـدد العضوية وصل الى اكثر من ١١٠ الاف عضو .

ويقول خالد محيي الدين :

ـ تنظيم التجمع الوطني التقدمـي الوحدوي يؤيد هذه الخطوة التاريخيـة لقيام التنظيمات .. ويعتقد ان قـــرار الرئيس السادات بقيامها هو قـــرار تاريخي ، بمعنى انه لاول مرة تستطيع ان نقدم تجربة سياسية رائدة . نحن من انصار انجاح هذه التجربة ،والخطوط الرئيسية لتنظيمنا الذي يطلقون عليـه اليسار بدات من ان مصر بلد نامي ،واذا اراد ان يقيم تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة .. لا بد وان تلعب الدولـــة والقطاع العام الدور القيادي في هـذا الامر .. بمعنى خطة قومية شاملـــة للتنمية . ومعنى خطة شاملة .. ان يكون القطاع العام هو الموجه ، ثـــم يكون المسيطر ليستطيع التوجيه حسب الاولويات الاجتماعية .

نحن لا نوافق على دخول راس المال الاجنبي في قطاعات البنوك والتامين ، ومن الممكن فتح فروع للبنوك الاجنبية في مصر على ان تعمل بالعملة المصرية .

وبالنسبة للقضية الرئيسية في مصر، وهي التعمير والتنمية ، نحن نؤيد التعمير ، ولكن في اطار خطة للتنمية ، على ان يكون التعمير لصالح خطة التنمية . . وهذا احد عناصر الخلاف مع التنظيمات الاخرى .

ويقول خالد محيي الدين :

ـ نحن نؤيد حق الاضراب ، ونطالب بان ينص على ذلك في الدستور . التنظيم يلتزم بسياسة عدم الانحياز كسياسة ، ونفسرها على انها انحياز مع حركة التحرر العالمية وشعوب العالم النامي في معركتها ضد الاستعمار والاستغلال .

رئيس اتحاد الصحافيين الاجانب

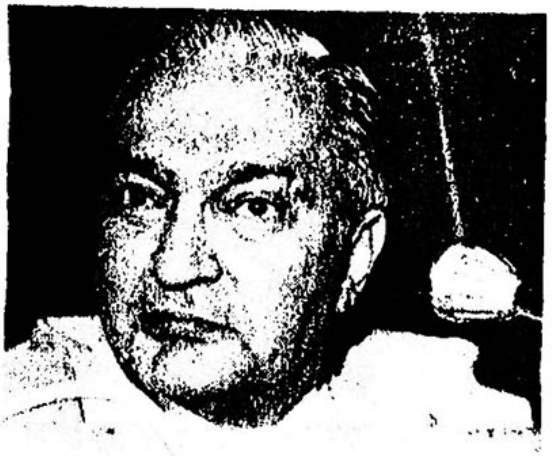

الدكتور مصطفى خليل : الامين الاول رئيس الجلسة

الدكتور سندي :

الناطق باسم الوسط

خالد محي الدين : انهامات بالجملة

مصطفى مراد : مقرر اليمين